

الباب الثاني

النظريات

أ. مفهوم اللغة العربية

إذا تكلمنا عن مفهوم اللغة فإننا يجب أن نتناوله من منظورين:

أولها: المعنى اللغوي له، وذلك من خلال المعجمات اللغوية، لأن المعنى

اللغوي أساسا للمعنى الاصطلاحي.

وثانها: المعنى الاصطلاحي: وذلك من خلال اجتهادات الباحثين في

اللغة، التي حاولوا جاهدين الوصول إلى تعريف يحدد البعد الحقيقي لمعنى اللغة.

وعن المعنى اللغوي لكلمة اللغة في المعاجم مايلي: " اللغة أصلها لُغَى،

أو لُغُو، والهاء عوض، وجمعها لُغَى ولغات"، وقيل في تفسير اللغو: أي الكلام

الباطل الذي لا فائدة فيه، وقال الرسول: " من مس الحصى فقد لغا، ومن لغافلا

جمعة له"، ومعنى لغا أي تكلم، ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا)^١.

كما رأى أسعر المهاجر اللغة هي رموز صوتي مفصل من أدوات النطق

و تقليدي مستخدم كأداة الاتصال لتعبير الأفكار و الشّعور. ومعنى اللغة الاخرى

^١ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوي لغير الناطقين بها، (مطبعة الجامعة، ٢٠١١) ص ٣٠٠-٤

هو أقول استخدمها شعب من شعوب (قبيلة، البلاد وغيرها).^٢ ومن الجانب التاريخي أن اللغة العربية تكون في مكانة أكثر أهمية. وذلك لأن القرآن أوحى إلى النبي المصطفى باللغة العربية في القرآن السابع المسيحي. ومدة العهد الذهبي من حضارة الإسلام، تكون اللغة العربية لغة الاتصال في ولايات الإسلام الوسعة كما أنها تكون لغة شاملة. وهي أيضا تصير الآن كلغة العلوم والمعارف.^٣

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصل إلينا من طريق النقل.^٤ واللغة العربية فرع من فصيلة اللغات السامية. وقد كتب لها الخلود بسبب نزول القرآن الكريم بها، قال الله تعالى: " {إنه لتنزيل من رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين} ". ولذلك إنتشرت اللغة العربية إنتشارا واسعا، كما لم تنتشر أية لغة أخرى من لغة العالم، فهي اللغة التبعديّة للمسلمين في جمع بقاع العالم.^٥

❖ أهمية اللغة العربية

^٢ As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar Bahasa Arab* (Jakarta Pusat: PT Bina Ilmu, 2004) hlm.

^٣ *Ibid*...hlm. 13-14

^٤ الشيخ مصطفى الغلايين , *جامع الدروس العربية*، (بيروت : كتب العلمية , ٢٠٠٢) , ص...٧

^٥ أحمد فؤد , *المهارات اللغوية*... ٣١

إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغة العام. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد

يوما في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

(١). لغة القرآن الكريم. إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم.

وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي

يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية.

(٢). لغة الصلاة، إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية.

ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام. فيصبح تعلم

العربية بذلك واجبا على كل مسلم.

(٣). لغة الحديث الشريف، إن اللغة الحديث الرسول الكريم ص.م هي اللغة

العربية. ولذا فإن كم مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستعابها عليه أن

يعرف اللغة العربية.

(٤). المكانة الاقتصادية للعرب، إن العرب الآن ينمون اقتصاديا بشكل سريع

بفضلما لديهم من ثروات نفطية ومعدينية، مما يجعل لهم وزنا اقتصاديا كبيرا

و وزنا سياسيا موازنا. وتتواكب أهمية اللغة مع الأهمية الاقتصادية

والسياسية لأصحابها.

٥). عدد متكلمي العربية، إن العربية مستخدمة كلغة أولى في اثنتين وعشرين دولة عربية وتستخدم كلغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية. كما أن كثيرا من شعوب الدول الإسلامية لديها الاستعداد النفسي، بل وترحب، بتعلم اللغة العربية لارتباط هذه اللغة بديانة هذه الشعوب.^٦

❖ خصائص اللغة العربية

الخصائص جمع خصيصة، وهي الصفة التي تميز الشيء وتحدده. وعلى هذا فإن خصائص اللغة العربية هي الصفات المميزة لها عما عداها من اللغات. وثمة ثلاث صور يأتي عليها هذا التميز وهي:

(١). ما يتوفر في اللغة العربية من الصفات ولا يوجد في غيرها مثل خصيصة الإعجاز.

(٢). ما يتوفر في اللغة العربية وفي بعض اللغات الأخرى، غير أنه لا يوجد في كل اللغات مثل خصيصة الإعراب.

^٦ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة السعودية ١٩٨٢)، ص ٢٠٠٠٠-٢٠٠٠٠.

٣). ما يتوفر في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات لكنه أظهر في اللغة العربية

مثل خصيصة الترادف.^٧

ب. تدريس اللغة العربية

١. مفهوم التدريس اللغة العربية

كانت كلمة "Pembelajaran" مشتقة من "Ajar" بمعنى الطرق

أو الإرشاد الذي ألقاها المرء غيره لأجل عمله أو خضوعه. وأما

"Pembelajaran" بمعنى العملية أو طريقة جعل الانسان يتعلم.^٨

إن التعليم ياءتي من كلمة " علم " التي تعني عملية الأعمال،

وكيفية التعليم أو التدريس، تدريس موضوع، وكل شئ يتعلق بالتدريس.

وأما وفقا لخبراء التعليم، فالتعليم هو نقل المعرفة من شخص لديه معرفة

(مدرس) إلى الآخرين الذين لا يعرفون (الطلاب) من وسيلة عملية التعلم و

^٧ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها،، (مطبعة الجامعة، ٢٠١١) ص...

التعليم. وبعد سيرالتعليم ، ترجى التغيرات في سلوك الطلاب كالمهدف من التعليم.⁹

العملية تدريس اللغة العربية حقيقتها هي تبديل في سلوك الطلاب، لكي يكون الطلاب من غير قدر اللغة العربية إلى قدر على اللغة العربية التي موصف بثابت. قدر اللغة يحيط أربع قدر يعني إستماع، والقراءة، ولكلم، والكتابة.¹⁰

ويمكن الاستنباطى من الوصف السابق أن تدريس اللغة العربية هي العملية التحضيرية وإلقاء العلوم من فيل معلم اللغة العربية للتلاميذ وذلك يهدف كي يفهم الطلاب يتقنوا اللغة العربية ويقدرها على تطويرها.¹¹

٢ . أهداف تدريس اللغة العربية

إن تدريس اللغة العربية أجري لأجل تحقيق الأهداف. وتصاع الأهداف التدريسية بالطريقة الخاصة حتى يتمكن من تحقيق تلك الأهداف جيدا. كان تدريس اللغة العربية موجه لتحقيق الأهداف، وهي أهداف

⁹ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009) hlm.5

¹⁰ As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar Bahasa Arab* (Jakarta Pusat: PT Bina Ilmu, 2004) hlm.٢٣

¹¹ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009) hlm. 6

بعيدة المدى (أهداف عامة)، وأهداف قصيرة المدى (أهداف محدودة خاصة).

أ. الهدف العام هو الهدف من الدرس نفسه وما يتعلق بمادة الدرس. وأن الهدف العام صعب تحقيقه دون ضعه عمليا ومحددا. وأما الأهداف من تدريس اللغة العربية فهي كما يلي:

(١). قدر الطلاب على فهم القرآن الكريم والحديث الشريف كمصدر للقانون الإسلامي وتعالمة.

(٢). قدرتهم على فهم كتب الدين والثقافة الإسلامية المكتوبة باللغة العربية.

(٣). للحصول على المهارة في الكتابة باللغة العربية.

(٤). إستخدامها كأداة مساعدة على الأهلية الأخرى.

(Supplementary)

ب. الهدف المحدد هو الهدف الذي ينبغي تحقيقه من الدرس في ذلك الوقت. ينبغي أن يكتب هذا الهدف في كتاب الإعداد. والهدف المحدد هو تفصيل من هدف عام. وعلى سبيل المثال الهدف العام لدرس المطالعة هو القدرة على نطق اللفظ عن طريق صحيح، وسرعة الفهم

والتفكير في المحتوى الذي يتم قراءته. والهدف المحدد منه هو الفصاحة في ذكر كل المخارج، وبالتفصيل أن الأهداف المحددة لتدريس اللغة العربية هي:

(١). المحادثة/ الحوار

(٢). بناء الكلمات وتركيب الجمل

(٣). القراءة

(٤). الكتابة (إنشاء)^{١٢}

٣. المبادئ في تدريس اللغة العربية

ينبغي أن تكون مبادئ تدريس اللغة العربية مهمة كل اهتمام.

وأما مبادئ تعليم اللغة فهي كما يلي:

أ. مبداء الكلام قبل الكتابة

أن يبدأ تعليم اللغة بممارسة الاستماع، المحادثة، القراءة،

والكتابة. هذا المبدأ هو أساس الطريقة السمعية (Audio-lingual). يقول

علم اللغة إن اللغة تكون أكثر مفيدة متى تعبير في شكل المحادثة. هذا

لا يعني أننا سوف نقوم بتدريس مهارة الكلام. هذا المبدأ ضمناً يفيدنا

¹² Ibid.... hlm.7-10

أن فهم المواد المكتوبة من دون معرفة نمط استخدامها في شكل شفوي كاملة، ناقصة وغير فعالة.

ب. مبدأ الجمل الأساسية

يمكن منح الطلاب الجمل الحوارية الأساسية التي ينبغي حفظها مع الدقة بقدر الإمكان. الطلاب ستكون قوة الذاكرة القصيرة في أمر اللغة الأجنبية، وكان الجهد المزيد لتذكر حوار اللغة الأجنبية أمراً مهماً، لأن الحوار يمكن ان يكون دافعاً للتعلم بأنفسهم. وفي تدريس اللغة العربية توجد المادة المعرفة بالمحفوظات التي كان هدفها هو تطبيق هذا المبدأ.^{١٣}

ج. مبدأ أنماط الجملة مع العادة

ينبغي اتقان أنماط من الجمل كي تصبح عادة (*habit*) من خلال تمارين (ممارسة) الأنماط. وكانت المعرفة عن معاني الكلمات والجمل و القواعد اللغوية للغة الأجنبية ليس بمعنى المعرفة (بمعنى القدرة على استخدام) تلك اللغة. والقدرة على التكلم عن لغة ليس بمعنى أنها قادرة على استخدام اللغة، وبذلك، يجب على المتعلم أن يتعلم استخدام

تلك اللغة. بدأت تمارين نمط الجملة من أبسطها إلى أكثرها تعقيدا
(صعبا).

د. مبدأ العبارة / الجملة و غير الجملة

ينبغي تعليم الطلاب عبارة أو جملة، لا ينبغي تعليم كلمات
متقاطعة مستقبلية. يجب دائما تعرّف مفردات يوافق مع السياق، كي
يعرف الطلاب واعتادوا على استخدام الكلمات في معناها المناسب
ومكانها الصحيح. لأن الكلمة قد تكون لها معاني عديدة مختلفة بل
تتناقض بعضها البعض. وسوف يكون ذلك مفهوما لذي الطلاب متى
كان الاختلاف موضحا في سياقها.¹⁴

هـ. مبدأ نظام الصوت للاستخدام/للممارسة

ينبغي تعليم نظام الصوت منهجيا (منظما) وذلك كي يستخدمه
الطلاب أو يمارسه، سواء من خلال المظاهرة، والمحاكاة، والمقارنة
والتناقض والتدريبات. والملاحظة التي أجريت مرارا وتكرارا أنها تدل على
أن من خلال الاستماع إلى نماذج الكلام الجيدة لا يمكن أن تجعل
الطلاب الذي ليسوا أطفالا لتولد / إنتاج الكلام الصحيح.

و. مبدأ المراقبة / تحديد المفردات

لا ينبغي أن يكون الطلبة مكلفين بالمفردات الكثيرة المثقلة و
بينما كانوا يحاولوا إلى استيعاب نظام الأصوات وأنماط الجمل. ينبغي
تحديد المفردات حول الكلمات التي هي ضرورية للأنشطة المتلاعبة في
تمارين أنماط أو لوصف أصوات اللغة. إذا كانت التراكم الأساسية للغة
قد تم اتقانها ومن ثم يمكن تطوير المفردات.

ز. مبدأ كتابه ما تم تعلمه.

وينبغي ان يكون درس الكتابة تمثيلا من درس الكلام. وهذا
يعني مادة درس الكتابة تتكون من أنماط الجملة والمفردات التي تم
تعلمها سابقا شفويا.¹⁵

ح. المبدأ بين الترجمة و استخدام اللغة

ويمكن أن تكون أنشطة الترجمة غير قادرة على تحويل استخدام

اللغة (ممارسة اللغة / *language practice*). يجب تدريس اللغة أولاً، ثم

نعطي دروس الترجمة إذا كانت القدرة على الترجمة مطلوبة.

ط. مبدأ تعليم النحو

لا تعلّم النحو (يعني علمه) في المرحل الأولى. وابدأ بممارسة

الأنماط. بعد أن أتقن الطلاب بضع أنماط الجمل، ثم قدم المعلم القواعد

الأساسية تدريجياً ومنتظماً. وينبغي تعليم قواعد اللغة أن يجري عن

طريقة الاستقرائية، يعني البدء من إعطاء أمثلة، ثم توجه الطلاب لا

ستخلاص النتائج أو الاستنباط.

ي. مبدأ انتخاب الواد

اعط اتاكيد (الاهتمام الخاص) إلى الوحدة والأنماط التي تشير إلى

وجود الفرق التركيب بين اللغة الأجنبية المدروسة ولغة الأم للطلاب.

وكذلك أنواع من أخطاء الطالب العامة و الدائمة. وينبغي اتخاذ نتائج

التحليل التقابلي و تحليل الأخطاء في الاعتبار مادة الدرس.

ك. امبدأ من التلاعب ألى الاتصال

في أنشطة الممارسة، كان استخدام أنماط الجملة لا تتوفق في الأنشطة التلاعبية، ولكن ينبغي تطويرها ألى أن تكون نشاطا اتصاليا. وتعطي أنشطة المتلاعبة الطلاب فرصة لاختيار النماذج المطلوبة في استخدام أنماط الجملة المعينة. وأما الأنشطة الاتصالية، فهي تعطي الطلاب فرصة لاختيار الجمل وكلماتهم في الاتصالات اللغوية عن طريق ابداعى.^{١٦}

٣. مهارة اللغة العربية

أ. مهارة الإستماع

أداة الاستماع هي الأذن كان أول وسيلة تعمل عند الإنسان بعد ولادته، الإنسان يسمع من يتكلم وراءه، ومن يتكلم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، بل من أماكن أخرى ولا يراهم. وكذلك هو يسمع أكثر مما يقرأ أو يتحدث أو يكتب، ولذلك بدأنا الحديث عن الإستماع الكلام والقراءة والكتابة.^{١٧}

● أهداف تعليم الاستماع

¹⁶ Ibid.... hlm. 17-18

¹⁷ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، ص... ٢٨

- (١). تنمية قدرة المتعلم على الإنصات والانتباه لما يستمع إليه.
- (٢). غرس الاتجاهات الوجيهة لدى المتعلم نحو الاستماع باعتباره أحد أهم فنون اللغة.
- (٣). تنمية قدرة المتعلم على متابعة مادة الاستماع.
- (٤). تنمية قدرة المتعلم على استنتاج الأفكار الرئيسة في مادة الاستماع والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية.
- (٥). غرس آداب الاستماع لأحاديث الآخرين واحترام وجهة نظرهم والاهتمام بها من قبل المعلمين.
- (٦). تنمية قدرة المتعلم على التحصيل من المادة المسموعة.
- (٧). تنمية قدرة المتعلم على التذوق من جلال الاستماع.
- (٨). تنمية قدرة المتعلم على التنبؤ بها سيرد في مادة الاستماع من أفكار وأحداث.
- (٩). تنمية قدرة المتعلم على استنباط المعاني الكامنة وراء مادة الاستماع واستنتاج المتضمن فيها.

١٠). تدريب المتعلم على تحديد مظاهر التشابه والاختلاف في

الأصوات التي يستمع إليها.^{١٨}

ب. مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع.

وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع والقرأة

والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان, فليس كل صوت كلام, لأن

الكلام هو اللفظ والأفإادة.^{١٩}

ينقسم الكلام إلى قسمين الرئيسيهما:

١). الكلام الوظيفي

وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان و

والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه إتصال الناس بعضهم

ببعض, لتنظيم حياتهم ووقضاء حاجاتهم, مثل: المحادثة والبيع

والسراء.

^{١٨} نفس المراجع، ص ٣٣-٣٤

^{١٩} إبراهيم محمد عطا, طرق تدريس، ص ١٠٥...

٢). الكلام الإبداعي

يقصد به : إظهار المشاعر, والإفصاح عن العواطف
وخلجات النفس. وترجمت الإحساسات المختلفة بعبارة منتقة
اللفظ و جيدة النصف, بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويا
ونحويا, بحيث تنقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة هي لأدبي,
وحيث سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها, كي
يعيش معه في جوه, وينفعل بانفعالاته, ويحس بما أحس هو به
مثل : التكلم عن جمال الطبيعة, أوالمشاعر العاطفية, أو التذوق
الشعري.^{٢٠}

وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة, ولا بين عشية
وضحها أنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة
ما ينبغي أن يملكه المعلم وعليه أن يهيء من موافق الكلام
مايتناسب مع كل مستوي من مستويات الدرسين كالتالي^{٢١}:

١). بالنسبة للمستوى الإبتدائي

^{٢٠} أحمد فؤد محمود, المهارات اللغوية ص.١٠٣٠

^{٢١} أحمد طعيمة, تعليم اللغة ص.١٦٢٠٠

يمكن أن تدور موافق الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم

ويجب عليها الطلاب.

ومن خلال هذه الإجابات يتعلم الطلاب كيفية إنتقاء الكلمات

بناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم وعليه

الأسئلة بشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل.

ومن الموافق أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات

الشفهية ,وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفوية عن أسئلة

مرتبة بنص قرأوه.

(٢). المستوى المتوسط

يرتفع مستوى المواقف التي يتعل الطلاب من خلالها

مهارة الكلام. من هذه المواقف لهب الدور وإدارة الإجتماعات.

والمناقشة الشائية, ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب, وإعادة

رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة

هاتفية جرت أو إلقاء التقرير مبسط وغيرها.

(٣). المستوى المتقدم

وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبته، أو يصفون مظهرا
من مظاهر الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة أو
يتكلمون في موضوع مقترح. أو يلقون حوارا في موضوع مقترح
أو في تمثله أو غير ذلك من مواقف.

ج. مهارة القراءة

القراءة هي من إحدى مهارات اللغة التي ليست سهلة وبسيطة
وليس فقط أصوات الحروف أو الكلمات ولكن ستكون من مهارة لا
ينطوي على مجموعة متنوعة من معنى العقل والعمل.²² القراءة تسمى
بها المطالعة وهي الدرس القرائية المهدفة كي يستطيع الطلاب يقرؤون
صحيحة وأن يفهمواها.

أنواع القراءة :

١). القراءة المكسفة

ألقراءة في هذا الأنواع هو يجري داخل الفصل يهدف تنمية
مهارات القراءة عند الدارسين. وزيادة وصيدهم اللغوي. وتختار لهذا

²² Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab ,Pendekatan, Metode, Strategi, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), 46

مواد على مستوى من الصعوبة يدرّب الدارس على إكتساب
مهارات التعريف والفهم والنقد والتفاعل.

(٢). القراءة الموسعة

تهدف هذه الأنواع إلى تدعيم المهارة القرائية التي تعلمها
الدارس في الفصل. وتزويده بالقدرة على القراء الحرة. ويدور
النشاط في هذا النوع خارج الفصل.^{٢٣}

د. مهارة الكتابة

المهارة الآخرة التي يجب أن تقدم بعد مهارة الإستماع ومهارة
الكلام ومهارة القراءة هي مهارة الكتابة. تشتمل مهارة الكتابة على
ثلاثة أحوال هي شكل الأبجدية, والتهجئة وتحقيق الأفكار بوسيلة
الكتابة ويسمى أيضا "الإنشاء التحريري".^{٢٤}

الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال اللغوي بين الأفراد لنقل
الأفكار. ويتركز تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور :
(١). قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائيًا.

^{٢٣} أحمد طعيمة, تعليم العربية ص... ١٨١,

(٢). وإجادة الخط .

(٣). وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة.

وعندى أحمد فؤاد محمود عليان في كتابه المهارة اللغوية ماهياتها وطرائق تدريسها, تعريف الكتابة هي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه, وتكون دليلا على وجهة نظره, وسببا في حكم الناس عليه.^{٢٥}

● أنواع الكتابة

تنقسم الكتابة بحسب أسلوبها ومجالاتها إلى ثلاثة

أنواع, وهي:

(١). الكتابة الإجرائية العملية (الوظيفية)

هذا النوع من الكتابة يتعلق بالمعاملات, والمطلبات

الإدارية, وهو ضروري في الحياة للمنافع العامة والخاصة, والمكاتبات

الرسمية في المصارف والشركات ودواوين الحكومة وغيرها.

(٢). الكتابة الإبداعية الفنية

^{٢٥} أحمد فؤاد, مهارات اللغوية, ص. ١٥٦, ..

هذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس
والمشاعر, والعواطف الإنسانية, والإبتكار في الفكرة, وتخييل
المعاني, والتحليق بها, ويحتاج هذا النوع إلى املكة فطرية مركوزة في
النفس, ومستقرة في الوجدان, فهي تعبير عن رؤية شحصية ذات
أبعاد شعورية ونفسية وفكرية, وتكشف عن حساسية خاصة تجاه
التجارب الإنسانية.

٣). الكتابة الوظيفية الإبداعية.

هذا هو النوع الثالث من أنواع الكتابة, وهو الذي يجمع
بين الوظيفة والإبداع, ومجالات هذا النوع متعددة. منها: فن كتابة
المقالة, وفن إعداد المحاضرة, وفن التعليق, وفن البحث, وفن إدارة
الدوة.^{٢٦}

ج. الطريقة في تدريس اللغة العربية

أ. مفهوم الطريقة في تدريس اللغة العربية

^{٢٦} أحمد فؤد, المهارات اللغوية, ص... ١٨٦

إن الطريقة أمر مهم في عملية التعليم. بل لا تقتصر أهميتها في التعليم فقط، وإنما في أنشطة كثيرة. ونجاح سير العملية في تلك الأنشطة يتعلق كثيرا بالطريقة المختارة، ويقول محمد يونس كما نقله أزهار أرشاد إن الطريقة أهم من المادة.^{٢٧}

وأما الطريقة كما رأى أحمد فؤاد أفندي، كما نقلت عنه أنين نور حياتي أنها النظرية والتطبيق. وتتعلق النظرية ببيان الإجراءات في عملية التعليم، واختيار المهارات المدروسة وتعيينها وتنظيم المادة الدراسة وإلقائها. الارشادات في أداء أنشطة التعليم.^{٢٨}

وكان أسلوب التعليم أنسب تطبيقيا، لذلك، فيسمى نمالبا بأنماط التعليم. ويقال ذلك لأنه يتصل مباشرة بظرف المعلم في وصف الطريقة إلى الإجراءات التطبيقية. من حيث التنفيذ، فإن الأسلوب أخص من الطريقة تحديدا، لأنه ترجمة عملية لطريقة مستخدمة.^{٢٩}

إدوارد أنتوني (١٩٦٣) كما نقل عنه فؤاد أفندي، يفسر مفهوم المصطلحات الثلاثة كما يلي. إن المدخل هو مجموعة من الافتراضات المتعلقة

²⁷ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar 2004) hlm.66

²⁸ Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006) hlm.5

²⁹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya 2011) hlm.169

بحقيقة اللغة وتعليمها وتعلمها. والطريقة هي خطة شاملة لتقسيم اللغة مرتبة ومناسبة بالمدخل القائم. وأما الأسلوب هو أنشطة محدودة يطبقها المعلم في الفصل وفقا بالطريقة والمدخل المختار. وهكذا، فإن المدخل يديهي والطريقة إجراية والأسلوب تنفيذي.³⁰

في اللغة العربية أن العبارة التي أكثر شيوعا وأصح مناسبا "method" هي الطريقة. وما يعادل "approach" هو المدخل، وأما "technique" فهو الأسلوب. ولكن الكلمة الشهيرة لـ "aural-oral approach" أو مدخل السمعى والشفوي تسمى شعبيا بطريقة السمعية والشفوية وليست تكتب بذلك المدخل. الإختلافات في استخدام هذا المصطلحات لا حاجة للقلق، لأن لكل منها تاريخ وسياقا من تلقاء نفسها. ورغم أن الطريقة المستخدمة بإندونيسيا في حوالي سنة ٧٠ تشار إليها أحيانا بطريقة السمعية والشفوية (*Audio lingual method*) ، ولكن تسمى أيضا بمدخل السمعى والشفوي. كل هما متطابقة، لأن الأولى تستخدم في أمريكا في إنجلترا.³¹

³⁰ Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2002), hlm. 6-7

³¹ *Ibid*hlm.8

والطريقة على الوجه العام بمعنى كل الأمور المضمونة في كل عملية التعليم سواء تعليم الرياضيات، والفنون، والرياضة، وعلم الطبيعة، وغيرها. ولذلك، يمكن القول إن الطريقة هي منهج عام في اختيار مادة اللغة وترتيبها وتقديمها.³²

ب. أنواع الطريقة وخصائصها

١. طريقة القواعد وترجمة

وتفترض هذه الطريقة أن هناك " المنطق العالمي " الذي يكون أساسا لجميع اللغات في العلم وأن تراكيب اللغة جزء من الفلسفة والمنطق. وتعليم اللغة العربية الذي يستعمل هذا المدخل يرافع إلى حفظ النصوص القديمة المكتوبة باللغة الأجنبية وترجمها في لغة التلاميذ وخاصة النصوص التي تملك قيمة الأدب الرفيعة.³³

وخصائص هذه الطريقة أنه توجيه التلاميذ القدرة على القراءة المؤلفات الأدبية اللغوية كما لغاية، وتركيز في النحو عن طريق استدلالها والعناية بالحفظ ومشاركة المدرس الأكثر وأما لتلاميذ فتتخذون الموقف السلبي. وأما هدف هذه الطريقة فهو قدرة التلاميذ على قراءة المؤلفات

³² Abdul Hamid. Dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media* (Malang:UIN-Malang Press, 2008) hlm. 2-4

³³ Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2002), hlm. 14

الأدبية وكذلك على أن يكون لهم قيمة للتمسك بالنظام وتنمية

معرفتهم.^{٣٤}

٢. طريقة المباشرة

مفهم الطريقة المباشرة فهي إن تطوير الطريقة المباشرة منطلقا من

الافتراض الأساسي أن تعليم اللغة الأجنبية لا تختلف كثيرا عن تعليم اللغة

الأم، أي عن طريق استعمالها مباشرة امكثفا في الاتصال اليومي حيث

تبتدي خطواتها من استماع الكلمات ثم مماكتها شفويا، وأما تطوير مهارة

الكتابة القراءة فيأتي بعد ذلك.^{٣٥}

وأما خصائص هذه الطريقة فأن أنشطة التعليم تجري باستعمال

لغة الهدف بوسيلة الأدوات المعينة والحراحة، مع التعليم القواعد عن طريقة

استقرائي، وضبط نطق الكلمات واستيعاب التركيب اللغوية مؤكدا.

وكذلك عطاء الأولوية للاتصال الشفهي.^{٣٦} ومزية هذه الطريقة. تعديه

التلاميذ في فهم القراءة مع التحليل، وكذلك استيعاب المفردات الجيد.

وأما عيوبها فهي مثل ضعف التلاميذ في مهارة الاستماع، والكتابة.

³⁴ Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006) hlm.14

³⁵ *Ibid*....hlm.16

³⁶ *Ibid*....hlm.17

وتطبيق هذا لطريقة يحتاج إلى المدرسى الكفء القادر في ناحية مهارة اللغة ومع أن التعليم لم يمكن أن يجري في فصل يبلغ عدد كبيرة من التلاميذ.^{٣٧}

٣. الطريقة السمعية الشفوية

جاءت هذه الطريقة رد فعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معاً. وللطريقة السمعية الشفوية مسميات أخرى مثل (الطريقة الشفوية) و (الطريقة اللغوية). وكان اسمها أول مظهر (أسلوب الجيش) لأنها استخدمت في تعليم العسكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية لإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية.^{٣٨}

وأما خصائص هذه الطريقة هي التلاميذ القدر الإستماع، الكلم، تمجاً الكلمة. تخفف هذه الطريقة تعليم المهارة الغوية منظمة.^{٣٩}

٤. الطريقة القراءة

القراءة إحدى فنون اللغة التي لا يستنى للإنسان أن يتواصل مع غيره بدونها، إذ هي من أكثر مهارات اللغة توظيفاً وتحقيقاً للاتصال،

³⁷ Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2002), hlm. 42-43

³⁸ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص...٢٣

³⁹ Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), hlm ٢١

وليست القراءة كما يظنها باديّ الرأي مجرد تعرف على الرموز اللغوية المكتوبة والنطق بها، وإنما التطورات التي طرأت على مفهوم القراءة تؤكد أننا لا نحفل فيها.^{٤٠}

وأما خصائص هذه الطريقة المهارة القراءة التلاميذ قدر لفهم النصوص علميا.^{٤١}

د . طريقة القواعد والترجمة في تدريس اللغة العربية

١ . نشأة الطريقة

تعتبر هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر مهضة في البلاد الأوربية، حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني الكثير إلى العام، فضلا عن تزيد العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم اللغتين. فاشتد الإقبال على تعلمها و تعليمها. واتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى. ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها

^{٤٠} نور هادي، الموجه لتعليم المهارت اللغوية،...ص ٦١

⁴¹ Anin Nurhayati ,*Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Tulungagung: STAIN Tulungagung, s2006),hlm. 19

لانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة. ثم صار تدرس النحو غاية في ذاته. حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقة التفكير.

٢. ملامح الطريقة

من الممكن أن نوجز أهم ملامح طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي:

- إن اهدف الرئيس من تعليم العربية كلغة ثانية هو تمكن غير الناطقين بالعربية من الاتصال بمصادر الثقافة العربية و قراءة كتابتها وفهم نصوصها.
- إن الإلمام بقواعد اللغة العربية شرط أساسي لممارستها.
- ينبغي أن يساعد الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته الأولى إلى اللغة العربية.
- يتم تزويد الطالب بعدد كبير من مفردات اللغة العربية وإثراء ثروته فيها كلما تقدر في برنامج تعليم العربية كلغة ثانية.

- إن تذوق الأدب العربي المكتوب والاستمتاع به هدف أساسي من أهداف تعليم العربية والوسيلة الوحيدة لذلك هي الترجمة من لغة إلى أخرى.^{٤٢}

هـ. تطبيق الطريقة القواعد والترجمة

إذا كانت دروس القواعد تهدف إلى معرفة الأحكام اللغوية، فدرس التطبيق هو التدريب العلمى الذى يساعد على فهمها، ويعمل على تشبيتها فى أذهان التلاميذ. لا حياة فى دروس القواعد بغير تطبيق، فهو الذى يبعث النشاط فى التلاميذ، ويربى فيهم ملكة الملاحظة، وبه يستقيم الأسلوب، وتسلم العبارات ومن الأخطاء، وتتكون عادات اللغوية الصحيحة والسليمة عند التلاميذ. وإذا اختار المدرس لتمرين التطبيق أمثلة أدبية (سلسة العبارة، مرتبة الأفكار، بديعة الحيال) لعاون تلاميذه فى اكتناز اكتناز ثروة لغوية جديدة، ينتفعون بها عند التحرير أو التكلم. والتطبيق إما أن يكون شفويا أو كتابيا، وكل منهما مكمل للآخر، وهما معا من خير وسائل التريب لتثبيت القواعد، ومع أهميتهما المزدوجة نوصى المدرسين أن يكثروا من التطبيقات لأنها أكثر فائدة للتلاميذ.

^{٤٢} أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط: إيسيكو، ١٩٨٩)

يجب ألا يقصد بتمارين التطبيقات التحريرية امتحان التلاميذ وقياس ذكائهم بقدر ما نقصده من تدريبهم على إصلاح الكتابة، ولهذا يجب أن نسبق التطبيقات التحريرية بتطبيقات شفوية تساعد التلميذ وتعاونه على استقامة الطريقة وفهم القاعدة التي يدور حولها التطبيق، لذا ينبغي مراعاة:

(١). أن تكون الأمثلة في نصوص أدبية (أبيات من الشعر، حكم من النثر، قصة قصيرة، عبارات لها صلة بحياة التلاميذ وبيئتهم)، لا أن تكون في أمثلة جافة تنفر التلاميذ وتبغضهم في القواعد.

(٢). يجب أنت تتوفر الوضوح في أسئلة التطبيق، وأن تكون بعيدة عن مشكلات الإعراب التقديرية والمحلية، خالية من الالغاز والغموض، وأن تكون مشوقة لا تسير على وتيرة واحدة، فتشمل الإعراب طورا، وتدعو إلى التفكير طوار آخر.

(٣). يجب أن تتصل أسئلة التطبيق بجوهر القاعدة، وألا تقتصر على ما هو شاذ من قواعد اللغة.

(٤). في فروع اللغة العربية (القراءة- نصوص النثر والشعر- القصص) آثار أدبية: لو أحسن اختيارها لكانت مادة صالحة لدروس التطبيق: لذا يجب أن

يستعين بها المدرس ليشعر التلاميذ أن القواعد ليست غريبة عن اللغة، بل هي جزء متمم لها، وظيفتها ضبط اللفظ وسلامة التعبير.

٥). قبل بدء حصة التطبيق ينبغي أن تعد التمرينات في بطاقات مطبوعة توزع على

التلاميذ، وإذا لم يتيسر ذلك، تكتب علة سبورة إضافية بخط واضح.

٦). يطالب التلاميذ يقرأ التمرينات، ثم يناقسون ليوضح لهم المدرس ما يرى أهم

في حاجة إلى إيضاح، كتذكرهم بالقاعدة، أو القواعد التي لها صلة بالتطبيق.

٧). يتبع المدرس للتلاميذ الاجابة في كراستاهم، على أن يمر بينهم ليساعد

الضعيف الذى تستلزم حالة وإرشاده، فيفهمه خطاه، على أن يتركه ليقوم

بإصلاح خطأ نفسه.

٨). إذا قصد بالتطبيق التحريري اختبارا شهريا أو نصف شهري، فواجب المدرس

الا يشرح، أو يناقش إلا بعد أن يجب التلاميذ، وبعد أن يقوم هو بإصلاح

الكراسات، حينئذ يناقش تلاميذة ليعرف كل منهم خطاه، فيقوم بإصلاحه

بنفسه، وعلى المدرس أن يمر بينهم ليتأكد ممن صحة التصويب.^{٤٣}

هذه الطريقة لها مزايا عديدة حيث تكون لها خصائص، منها:

١). إنها تعطي التركيز أكثر في قدرة القراءة والكتابة والترجمة.

^{٤٣} عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (مكتبة غريب) ص. ١٥٧-١٥٨

(٢). إنها تستخدم طريقة الترجمة كشكل أساسي جدا من التعلم.

(٣). تعطي المزيد من التركيز في تحليل النحوية من التعبيرات اللغوية النطوقة.

وبالإضافة إلى تلك المزايا، أن هذه الطريقة لها بعض العيوب العديدة،

منها:

(١). إنها تهمل مهارات النطق (الكلام) التي هي المهارات اللغوية الأساسية

(٢). الاستخدام العديدة من لغة الأم.

(٣). تعطي المزيد من التركيز في تدريس العلوم حول اللغة العربية، بدلا من اللغة

نفسها.^{٤٤}

و. المشكلات في تطبيق طريقة القواعد والترجمة وحلّها

لعله من أسباب صعوبتي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في

مناهجها، وأرهق بها التلاميذ، وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظر منها،

فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها

للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك.^{٤٥}

⁴⁴ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Aktif*,.....hlm.4 9-50

^{٤٥} تعليم القراءة أساليبه النفسية والتربوية، (القاهرة: مكتبة مصر، دون السنة)، ص. ٢٠٢.

وقد ترجع الصعوبات التي يعاني منها المتعلم في دراسته للنحو الأسباب

الآتية:

- (١). البعد عن السليقة اللغوية
- (٢). غياب السماع السالم
- (٣). التزام كتب النحو - تقريبا - بنظام واحدة
- (٤). ابعاد دراسة القواعد عن نصوص الأدبية
- (٥). درس النحو
- (٦). شيوخ الأسلوب المنطقي في تحليل النحو
- (٧). ضعف البعد معلمي اللغة
- (٨). اتجاه بعض المؤلفين الى تعقيد العلم صونا له عن غير اهله يزعمهم، أو اشعار عشاق المعرفة بالحاجة اليهم لشرح المغلق من مسائل العلم، فيضطر الناس الى قصدهم، والجلوس بين ايديهم.
- (٩). تدريس القواعد كمادة مستقلة قد تحمل التلاميذ على ان يعدوها غاية في ذاتها، فيستظهروها استظهارا، دون تفهيم وتعقيل، ويهملوا جانبها التطبيقي، وغايتها العلمية، لأن دراستها لا توصل الهدف مباشر يحسه التلاميذ كيفية المواد الأخرى.

١٠). اتباع قدماء النحويين في سره القواعد اتباع سد الباب أمام من يحاول

الاجتهاد، أو يرى في نفسه القدرة على اضافة جديدة، او تقديم مبتكر يسير

يسهل جانب اللغة.^{٤٦}

وللتغليب على الصعوبات السابقة اقترح الأخذ بوسائل العلاج التالية:

١). الاكثار من التدريب على استعمال القواعد وممارسة استخدامها سواء في

حصة القواعد أو في حصص فروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة والتعبير

والنصوص والاملاء والبلاغة والنقد فهذه المواد تطبيقية لمادة النحو، وأخذ

التلاميذ بذلك وعدم التهاون التهاون فيه. فمن شأن هذا التدريب أن

يثبت القواعد. ويمكن التلاميذ من استعمالها بسهولة ويسر.

٢). تنقية النحو وتبسيطة و تخليصة من الثواب التي لاتفيد التلاميذ. وهذا

واجب ينبغي أن تقوم به وزارات التربية والتعليم في الدول العربية مستفيدة

في ذلك بالجهود التي بذلتها المجامع اللغوية والمؤسسات والمنظرات الدولية

المتخصصة.

^{٤٦} ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،

٣). تكافؤ المادة المقررة على كل مرحلة وفي كل صف مع مستوى النضج

فيكتفى في السنوات الأربع الألى من المرحلة الابتدائية بسماع الأساليب

العربية الصحيحة وتزديدها من غير تعرض للنحو وتعريفاته وعلله.

٤). أن تكون موضوعات النصوص التي تستنبط منها القواعد مما يألفه التلميذ،

وحدا لو لستفدنا من القطع المفرورة في القراءة، أو في النصوص الأدبية،

أو البلاغية أو النقد. وكلما كانت الأمثلة من واقع البيئة التي يحياها

التلميذ ويعيشها وبعدها عن القطع ولأمثلة الصعبة أو القديمة التي يشفى

المعلم والتعلم في فهمها، كلما كان ذلك أقرب ألى فهم الدرس والإحاطة

بمضمونة في سهولة وبشر.

٥). أن يوجد المعلم لدى التلاميذ الدافع إلى تعليم النحو وشعور التلميذ أن

للقواعد النحوية دورا سهما في الفهم والتفهيم ليساعد، على تعلمها

ويجعلها مستساغة مقبولة عنده.^{٤٧}

^{٤٧} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٤)، ص. ١٨٣ -

العلاج: لغرض تدارك ضعف الطلاب في النحو، علينا أن نعنى بكل من
(المدرس وطريقته) و (الكتابة و منهجه). المدرس وطريقته: على المدرس أن يعنى
بمايلي:

(١). تنظيم السبورة وحسن عرض الموضوع عليها: لتكون وسيلة ايضاح لا
تعقيد، ووسيلة امتاح لا ارباك، وذلك بحسن تنظيم الامثلة المعروضة عليها
وبخط جميل جذاب، وبتخطيط هيكل للموضوع بخطوط وأقواس وترتيب،
فيه من الابتكار والابداع والتشويق مايشد أفكار الطلاب شدا الى
السبورة، ويجذبهم نحوها جذابا قويا اخدا.

(٢). اسلوب التعامل معهم: فيضفي من اشراقه نفسه وطيب معاملته وحلو
حديثه، ما يبعدهم عن القيود الرسمية الجافة، فيندى جوالدرس نبدي
سلوكه، فلا جفاف لمادة ينجذب فيها الطلاب انجذابا نحو مدرسههم، كما
عليه ان يتحدث اليهم ببطء، ويتزل الى مستواهم، كي لاتبقى في نفوسهم
رهبة ولانفرة من موضوع النحو، فيقبلوا اليه، وهم مطمئنون واثقون من
تفهم الموضوع، بسبب ثقتهم بمدرسههم الذي يعنى بهم هذه العناية.

(٣). الاكثار من التطبيق الشفهي على القواعد: بعد الفراغ من شرحها قبل البدء
بحل تمارين الكتاب، وذلك لغرض هضم القاعدة، وممارستها في التفكير

والحديث، لتكون جزء من كيان الطالب الفكري والكلامي، حتى اذا
باشر الطلاب مع مدرّسهم بحل تمارين الكتاب يسر عليهم ولم يجدوا
صعوبة ولم يكونوا مجرد ناقلين للحلول عن السبورة وعن دفائر زملائهم،
كما هو واقع الحال.

٤). تحديد الواجب البيتي: في تحضير الموضوع الجديد من قبل الطلاب قبل
ساعة الدرس، حتى يكون ذلك ادعى الى تقبلهم الموضوع الجديد،
ونفهمهم اياه، وحل معضلاته.

٥). تيسير النحو: وعدم الايغال في دقائق الموضوع والوجوه المتعددة له والشواد
عن القاعدة، وحفظ الشواهد فيه، واختلاف الآراء والمذاهب النحوية.^{٤٨}

^{٤٨} عابد توفيق الهاشمي ، الموجه العلمي المدرس اللغة العربية، ص. ٢٠١-٢٠٣